الاغتراب وعلاقته بالقلق لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي
Alienation and its relationship to anxiety Of secondary school students

د. احمد فلوح، المركز الجامعي غليزان- الجزائر

ملخص: هدفت الدراسة التعرف على علاقة الاغتراب بالقلق، والتعرف على مستويات الاغتراب والقلق لدى عينة من طلبة الثانوية، ولقد استخدم مقياسين مقياس الاغتراب المتكون من 30 بند ومقياس القلق المتكون من 20 بند، ولقد طبق المقياسين على عينة من متكونة من 75 طالبا وطالبة من الثانوية، ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين درجات الاغتراب والقلق.ووجود درجة مرتفعة لمظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز واللاهدف واللامعنى واللامعيارية والتمرد والعزلة.ودرجة مرتفعة لسمات القلق لدى عينة البحث من طلبة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: القلق، الاغتراب، طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract: The study was designed to identify the relationship of alienation to anxiety, and to identify the levels of alienation and anxiety in a sample of secondary students. The measure of alienation consisting of 30 items and the measure of anxiety consisted of 20 items. The two measures were applied to a sample of 75 students from secondary school. The study found the following results: There is a positive correlation relationship statistically significant at the level of significance between alienation and anxiety. There is a high degree of manifestations of alienation.and a high degree of anxiety in the research sample of secondary.

Keywords: anxiety, alienation, high school students.

مقدمـة:

لقد شهد عالمنا المعاصر تطورا مذهلا فاق التصور، برز فيه التطور العلمي والتكنولوجي وتأثيراته على مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية والروحية والاجتماعية والتربوية، ومع هذا التطور حدث تطور على مستوى الفرد في تفكيره وعواطفه ومشاعره واتجاهاته وسلوكاته، وحدث تطور وتغير في قيمه بسبب تأثيرات العولمة والاتجاهات العلمية والتكنولوجية.

والفرد في زماننا يسعى لمواكبة العصر بكل الطرق والوسائل حتى لو كان على حساب التخلي عن بعض مبادئه وقيمه، فالمصالح حلت مكان المبادئ والثوابت أصبحت متغيرات، والمتغيرات أصبحت ثوابت عند البعض، وانتشر التفكير المادي والشيئي، وطغت الأنانية، وبرز نكران الفرد لثقافة آبائه وأجداده، وأضحى البعض لا يعترف بمعايير المجتمع، ولا يبالي بها ويعتبرها من الماضي، وظهر إهتمام الأفراد بثقافة وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك ومختلف وسائط الاتصال الحديث وأصبح لكل فرد عالمه الافتراضي الخاص به.

وهكذا تجلت مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الأفراد، وتوسعت تلك المظاهر إلى شرائح المجتمع عامة، منهم المتعلمين الذين هم أكثر الفئات التي تتضح فيها مظاهر الاغتراب، فكثير من المتعلمين يشعرون بالعجز عن تحقيق أهدافهم بسبب أسباب ذاتية نفسية وأخرى موضوعية خارجية، وأهدافهم غير واضحة وغير واقعية أحيانا، ويعيشون لذواتهم وللحظة التي هم فيها، وعصيانهم للأوامر الوالدية والمدرسية أضحى سمة في سلوكهم، وعدم الاعتبار برموز الوطن وعلمائه أيضا من العلامات الملاحظة، وقد صاحب مظاهر الاغتراب لدى المتعلمين، سمات القلق مثل التوتر والاضطراب والتعصب والنرفزة والخوف والرعب والحزن والاكتئاب وعدم الثقة وانعدام الأمن والطمأنينة وغيرها من علامات القلق .

وتعتبر ظاهرتي الاغتراب والقلق من أهم ملامح كثير من الشباب والمتعلمين، ومن أكثر المفاهيم أهمية في العلوم النفسية والسلوكية والاجتماعية في عصرنا، فالاغتراب له مظهر نفسي وسلوكي فردي وله مظهر اجتماعي جماعي،لذا يظهر مفهوم الاغتراب النفسي والاجتماعي، والقلق أيضا له مظهر نفسي ومظهر اجتماعي، لذا نجد القلق النفسي والقلق الاجتماعي.

والتعليم قد يساهم في تعميق من ظاهرة الاغتراب والقلق عند المتعلمين عندما تغيب نماذج القدوة الاجتماعية المتمثلة في الأساتذة والإداريين، وعندما تغيب الممارسات التربوية السليمة والمعاملة الإنسانية الراقية في المؤسسات التربوية،وعندها لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم النفسية، مما يزيد من قلق التلاميذ ويعمق الهوة بينهم وبين المجتمع، ويدفعهم إلى التمرد والعزلة ومخالفة القوانين والأوامر.

وأكثر من ذلك أوضاع المجتمع وظروفه وغياب العدالة الاجتماعية والتربية السليمة وانتشار الإعلام الفاسد والمضلل كلها أسباب تؤدي إلى الإحساس بالاغتراب التي يتولد عنها سلوكيات غريبة عن قيم المجتمع وعاداته، وتكون أيضا سبب في رفع درجة القلق واتساعه.

ودراستنا هذه اهتمت بدراسة الظاهرتين الاغتراب والقلق بغية لفت الانتباه خاصة إلى خطورة تفشي ظاهرة الاغتراب وتأثيراتها السلبية على الأفراد والجماعات.

مشكلة الدراسة:

قد لا نختلف على أن ظاهرة القلق سمة من سمات العصر، مست مختلف الشرائح في المجتمع، ومنها المتعلمين، خاصة طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، وظاهرة أخرى أيضا من مظاهر المتعلمين في هذه المرحلة وهي ظاهرة الاغتراب، حيث الشعور بالعجز وضبابية الأهداف، و عدم إعطاء معنى للحياة وعدم الالتزام بالمعايير أو الانحراف عنها وغيرها من مظاهر الاغتراب التربوي والنفسي والاجتماعي.وبحثنا يحاول دراسة العلاقة بين القلق والاغتراب النفسي عند عينة من طلاب المرحلة الثانوية، قصد الكشف عن مدى ونوع العلاقة الموجودة بين القلق والاغتراب، ويمكن حصر إشكالية البحث كالآتي:

هل يوجد علاقة بين الاغتراب والقلق، وما هي مستويات الاغتراب والقلق الموجودة لدى عينة من طلبة الثانوي؟.

تساؤلات الدراسة:

1. هل توجد علاقة بين الاغتراب والقلق؟.
2. ما مدى وجود مظاهر الاغتراب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟.
3. ما مدى وجود سمات القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟.

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة بين الاغتراب والقلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
2. توجد مظاهر الاغتراب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
3. توجد سمات القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والقلق .
- التعرف على مدى وجود مظاهر الاغتراب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على مدى وجود سمات القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة :

- الأهمية تكمن في أهمية متغيرات الموضوع المدروس فالقلق سمة العصر لها تأثير كبير في حياتنا وخاصة على الشباب والمتعلمين، ومفهوم الاغتراب أيضا له أهميته في عصرنا لارتباطه بالهوية وبالانتماء، ومن الأهمية بمكان معرفة الارتباط الموجود بين المفهومين والظاهرتين القلق والاغتراب خاصة لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية لأنها فترة تبلور وبروز ملامح الشخصية.

- والدراسة محاولة للكشف عن ملامح الاغتراب ومظاهره، والكشف عن سمات القلق الموجودة عند شريحة من المتعلمين في المرحلة الثانوية.
- وموضوع بحثنا مهم لأنه مرتبط ليس فقط بحياة وشخصيات المتعلمين ولكن أيضا بأهداف المنظومة التربوية وبأهداف المجتمع ومشاكله.

تحديد مصطلحات الدراسة:

القلق: يعرفه منسي 1998 على أنه عبارة عن إحساس الفرد بالرعب المستمر والخوف نتيجة لقيم معينة يحملها الفرد بداخله، أو من أحداث خارجية لا تبرر وجود هذا الإحساس فالقلق قد يعني مجموعة من أحاسيس ومشاعر انفعالية يدخل فيها الخوف والألم والتوقعات السيئة وهو خبرة انفعالية مؤلمة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يستطيع تحديده بدقة أو بوضوح(ناصر محمد نوفل، 2016، ص9)، وفي بحثنا مرتبط مفهوم القلق باستجابات التلاميذ عينة الدراسة على مقياس سمات القلق الذي يتضمن 20 فقرة.

الاغتراب: عبارة عن حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بأنه معزول عن مجتمعه أو شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو كليهما(رشا محمد علوان، 2014، ص389)، والمفهوم الإجرائي لدراستنا هو كما حدده عبد اللطيف محمد خليفة 2006 يتمثل في ست مكونات: العجز: ويقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوة ، وشعور الفرد بالإحباط والعجز عن تحقيق الذات.

اللاهدف: ويشير إلى شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح لحياته، وطموحات وأمال مستقبلية.

اللامعنى: ويقصد به أن الحياة لا معنى لها، نظرا لخلوها من الأهداف والطموحات، وبروز اللامبالاة.

اللامعيارية: تشير إلى رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، وعدم الثقة بالمجتمع.

التمرد أو المغامرة: وتعبر عن الرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير.

العزلة: ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، وافتقاد العلاقات، والبعد عن الآخرين.

وهذا المفهوم الإجرائي وهو الذي اعتمد في دراستنا بحيث الاغتراب هو الدرجة التي يتحصل عليها المستجوب جراء استجابته على 30 بند من بنود مقياس الاغتراب لعبد اللطيف محمد خليفة.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الوسطى من التعليم في الجزائر، تأتي بعد مرحلة التعليم المتوسط وتسبق مرحلة التعليم الجامعي.

تلاميذ الثانوي:هم الأفراد الذين يزاولون دراستهم بالمرحلة الثانوية، وتتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة.

دراسات عن الاغتراب:

هناك العديد من الدراسات عن الاغتراب اخترنا بعضها نوردها ملخصة في الآتي:

دراسة بشرى علي(2008، ص513): مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية،هدفت الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى عينة البحث، استخدم مقياس الاغتراب، طبق على 70طالبا وطالبة، ومن بين النتائج المتوصل إليها أن الطلبة السوريين الذين يدرسون في الجامعات المصرية يعانون من الشعور بالاغتراب المتمثل في اللامعيارية العزلة، التمرد، اللاهدف، العجز، اللامعنى، واغتراب الذات.

دراسة سلاطنية بلقاسم ونوي إيمان(2013، ص19): الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، هدفت التعرف على مستوى الاغتراب الثقافي، اعتمدت الاستبيان،طبق على عينة من 400 طالبا وطالبة، وتوصلت إلى أن الطلبة يعانون بدرجة مرتفعة من الشعور بالاغتراب.

دراسة رشا محمد علوان(2014، ص389): هدفت التعرف على الاغتراب النفسي لدى الطلبة، لعينة عشوائية من جامعة بابل من عدة أقسام بلغ عددهم (100) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الاغتراب المتكون من 26 فقرة، وتوصلت إلى وجود درجة مرتفعة من نسبة الاغتراب.

دراسة علي محمود كاظم الجبوري، صفا بهاء مكي العطية(2016): هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين خبرة ما وراء المزاج والاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، العينة (450) طالب وطالبة، و من أهم النتائج: أن طلبة الجامعة لا يعانون من الاغتراب الاجتماعي.

دراسة دانيال، علي عباس(2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق تكونت العينة من 314 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، وأداة الدراسة مقياس الاغتراب النفسي المكون من 50 فقرة، ومن النتائج المتوصل إليها:وجود درجة مرتفعة في مستوى الاغتراب النفسي بين أفراد عينة الدراسة.

دراسات عن القلق:

نتعرض لبعض الدراسات التي اهتمت بدراسة القلق عند الشباب منها:

دراسة أمل الأحمدي(2001): حول حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي أجريت الدراسة في سوريا، تكونت عينة الدراسة من 278 طالبا وطالبة، استخدم مقياس قائمة القلق الذي يتألف من مقياسين فرعيين هما حالة القلق وسمة القلق للدكتور عبد الرقيب أحمد البحيري. ومن أهم نتائج الدراسة: ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكلٍ عام ولاسيما لدى الإناث(دانيا الشبؤون، 2011، ص772).

دراسة شروق كاظم(2006): هدفت الدراسة إلى التعرف على سمة القلق لدى طالبات كلية التربية للبنات، ولقد استعمل مقياس سبيلبيرجر الذي تكون

من (20) فقرة على عينة مقدارها (135) طالبة من كلية التربية للبنات في جامعة بغداد، وأظهرت النتائج أن سمة القلق عند الطالبات عالية.

دراسة قريشي محمد وقريشي عبد الكريم(2013، ص27): هدفت إلى التعرف على مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة النهائية للثانوية المتعددة الاختصاصات بورقلة، الفروق بين الجنسين، الفروق بين الشعب المختلفة. تم تطبيق مقياس جامعة الكويت للقلق من إعداد احمد عبد الخالق، طبق على عينة قوامها200 تلميذ وتلميذة، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن أفراد العينة لا يعانون من مشكلة القلق وعلى وجوده في الحدود العادية لديهم.

دراسات عن علاقة الاغتراب بالقلق:

لقد إهتمت العديد من الدراسات إلى التعرف عن العلاقة بين الاغتراب وعدة متغيرات من بينها القلق، وتركيزنا سيكون على الكشف عن علاقة الاغتراب بالقلق:

دراسة عبد اللطيف محمد خليفة(2003): التي هدفت فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من توكيد الذات ومركز التحكم، وحالة القلق، والاكتئاب لدى عينة مكونة من 400 طالب وطالبة بجامعة الكويت، ومن نتائج الدراسة:أن هناك علاقة ايجابية دالة بين الاغتراب والقلق.مما يعني أن الشعور بالاغتراب يصاحبه دائما الشعور بالقلق والتوتر وعدم الأمان النفسي.

دراسة ناصر محمد نوفل(2016): صورة الجسد والاغتراب النفسي وعلاقتهما بالقلق والاكتئاب لدى المعاقين عقليا، ومن بين أهدافها التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بالقلق، وتكونت العينة من 155 معاقا بصريا استخدم مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تايلور للقلق، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه طرديه بين الاغتراب النفسي والقلق.

تعقيب على الدراسات السابقة: تبين من الدراسات السابقة التي عرضناها ما يلي:

- إهتمام الباحثين بدراسة ظاهرة الاغتراب النفسي والاجتماعي وتحديد مختلف أبعاد الاغتراب ومظاهره.واهتمامهم أيضا بدراسة الاغتراب وعلاقته بكثير من المتغيرات مثل التفاؤل والتشاؤم والاكتئاب والصحة النفسية والتوافق والقلق.
- أن عينات الدراسات السابقة تكون في أغلبها من طلبة الجامعة نظرا لبروز ووضوح مفهوم الاغتراب لدى هذه العينة ولكونها أكثر الفئات التي تعاني من الاغتراب فكرا وممارسة.
- لقد استخدمت الدراسات السابقة مقياس الاغتراب كأداة أساسية في دراساتهم ورغم تعدد مقاييس الاغتراب المستخدمة إلا أنها تضمنت أبعاد أساسية مثل العجز واللاهدف واللامعنى واللامعيارية والتمرد والعزلة.

ودراستنا تتشابه في بعض أهدافها مع بعض أهداف الدراسات السابقة، وهي تسعى إلى الكشف والتعرف على مستويات وجود كل من مظاهر الاغتراب وسمات القلق، والعلاقة بين المفهومين الاغتراب والقلق.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة :اعتمد المنهج الوصفي الميداني.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون من تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي للسنة 2016-2017 بثانوية تقع بولاية غليزان بالجزائر، وتكونت العينة من 75 تلميذا وتلميذة، أختيروا بطريقة عشوائية وهي تتوزع كالآتي:

الجدول(01): يبين مواصفات عين الدراسة

المستوى	العدد	النسبة
السنة الأولى	27	36.00
السنة الثانية	48	64.00
مجموع	75	100.00

أداة الدراسة : إستخدم الباحث أداتين في بحثه الحالي :

الأداة الأولى: مقياس الاغتراب للدكتور عبد اللطيف محمد خليفة، الصورة المختصرة المتكونة من 30 فقرة موزعة على ست أبعاد أو مقاييس هي:

- مقياس العجز :5 بنود. -مقياس اللاهدف: 5 بنود.
- مقياس اللامعنى: 5 بنود. -مقياس اللامعيارية: 5 بنود.
- مقياس المغامرة: 5 بنود. -مقياس العزلة: 5 بنود.

والإجابة على البنود تكون وفق سلم خماسي الفئات كالتالي:لا تنطبق:1 تنطبق قليلا:2، تنطبق بدرجة متوسطة:3، تنطبق كثيرا:4، تنطبق تماما:5.

الأداة الثانية: مقياس القلق الصورة العربية من إعداد الدكتور امطانيوس ميخائيل(2003) قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة دمشق والذي يحتوي على 40 بند موزعة إلى جزأين، جزء يقيس القلق بوصفه حالة وعدد عباراته 20، والجزء الثاني يقيس القلق بوصفه سمة متكون من 20 بند، والباحث استخدم الجزء الثاني وادخل عليه تعديل تعلق بإعادة صياغة بعض العبارات، والإجابة على البنود وفق سلم خماسي الفئات كالتالي:

دائما:5 ، غالبا : 4، أحيانا كثيرة :3 ،أحيانا فقط: 2، أبدا :1

وفي حالة الفقرات العكسية :

دائما: 1 - غالبا: 2 - أحيانا كثيرة: 3 - أحيانا فقط: 4 - أبدا:5

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم التثبت من صلاحية أدوات القياس على عينة متكونة من 20 تلميذا وتلميذة وكانت نتائج الصدق والثبات كالأتي:

مقياس الاغتراب:

أ.**صدق الأداة:** تم حساب الصدق عن طريق حساب الارتباط بين المقياس وأبعاده الفرعية وكانت درجات الارتباط كالتالي: العجز:0.83، اللاهدف: 0.83، اللامعنى:0.60، اللامعيارية:0.77، المغامرة:0.77، العزاة:0.39.

ثبات الأداة: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت درجة الارتباط بين جزئي الأداة الاستبيان 0.74، وبطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ كانت درجة الاتساق 0.86.

ونتائج الصدق والثبات لمقاييس الاغتراب تثبت صلاحية الأداة للتطبيق .

مقياس القلق:

صدق الأداة: تم حساب الصدق عن طريق حساب الارتباط بين فقرات المقياس ودرجته الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.44 و0.71.

ثبات الأداة: تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ كانت درجة الاتساق 0.72. مما يعني صلاحية الأداة للتطبيق .

الدراسة الأساسية: تم توزيع الأداتين على عينة البحث المتكونة من 75 تلميذ و تلميذة من الثانوية، وكان ذلك في نهاية شهر ابريل 2017.

الوسائل الإحصائية المستخدمة: تم تحليل النتائج إحصائيا بالأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي: لحساب متوسط درجات الفقرات.
- الانحراف المعياري: لحساب انحراف درجات الفقرات عن المتوسط.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين القلق والاغتراب.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: يوجد مظاهر الاغتراب لدى تلاميذ الثانوي.

للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم(02): يبين استجابات أفراد العينة على فقرات مقياس العجز

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ملاحظة
01	اشعر أنني غير قادر على تحقيق كل ما أريد	2.10	0.99	متوسطة
02	لا يمكنني التخطيط لمستقبلي	1.93	1.24	متوسطة
03	مهما بذلت من جهد فان أحقق كل أهدافي	2.90	1.37	مرتفعة
04	اشعر أنني غير قادر على مراجعة دروسي	2.96	1.46	مرتفعة
05	أرى أن قدراتي و كفاءتي اقل من الآخرين	1.97	1.21	متوسطة

التعليق: يظهر أن درجات عبارات مقياس العجز جاءت مرتفعة وخاصة درجات الفقرتين الثالثة والرابعة كما هو مبين في الجدول، مما يعني أن التلاميذ يشعرون بالعجز في تحقيق الأهداف والطموحات وفي عدم القدرة على مراجعة الدروس وفي التخطيط للمستقبل.

الجدول رقم(03): يبين استجابات أفراد العينة على مقياس اللاهدف

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ملاحظة
01	ليس لدي أهداف واضحة اسعي إلى تحقيقها	1.89	1.30	منخفضة
02	أعيش لحظتي الراهنة فقط	2.38	1.42	مرتفعة
03	اشعر أن آمالي وطموحاتي محدودة	2.06	1.33	متوسطة
04	المستقبل بالنسبة لي غير مفرح	1.82	1.29	منخفضة
05	لا أتوقع حياة أفضل في ظل الأوضاع الحالية	2.18	1.37	مرتفعة

التعليق: يظهر أن درجات عبارات مقياس اللاهدف جاءت متوسطة على العموم، حيث كانت مرتفعة في العبارتين2و3، ومتوسطة في العبارة3، وجاءت منخفضة نسبيا في العبارات1 و4، والنتائج أظهرت أن التلاميذ لا يتوقعون حياة أفضل، ويشعرون أن آمالهم وطموحاتهم محدودة، وان فئة معتبرة من العينة ترى أن المستقبل غير مفرح وليست لهم أهداف واضحة وغير قادرين على التخطيط للمستقبل بل يعيشون لحظتهم فقط.

الجدول رقم(04): يبين استجابات أفراد العينة على مقياس اللامعنى

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ملاحظة
01	ليس لدي معنى واضح لحياتي	2.05	1.36	متوسطة
02	الدراسة ليست ممتعة	2.26	1.29	مرتفعة
03	لا داعي للجهد والتفكير في العمل مادمنا سنموت	1.63	1.20	منخفضة
04	الحياة لا تستحق منا كل هذا الاهتمام	1.90	1.24	متوسطة
05	المهم النجاح و بأي طريقة كانت ولو بالغش	1.68	1.11	منخفضة

التعليق: يظهر أن درجات عبارات مقياس اللامعنى جاءت متوسطة على العموم، حيث كانت مرتفعة في العبارة 2، ومتوسطة في العبارة 1و4، وجاءت منخفضة نسبيا في العبارات 3 و5، والنتائج أظهرت أن التلاميذ يرون آن الدراسة ليست ممتعة، ويحسون أن حياتهم ليست لها معنى واضح، وان المهم بالنسبة إليهم النجاح ولو كان عن طريق الغش.

الجدول رقم (05): يبين استجابات أفراد العينة على مقياس اللامعيارية

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ملاحظة
01	يتمسك الناس بعادات وتقاليد لا قيمة لها الآن	2.65	1.42	مرتفعة
02	لا توجد معايير للحكم على ما هو صواب وما هو خطا في هذه الحياة	2.54	1.47	مرتفعة
03	القوانين والقواعد والنظام يقيد حريتي	2.61	1.50	مرتفعة
04	نجاحي يعود لخروجي عن القواعد والتقاليد الصارمة	2.13	1.36	مرتفعة
05	يتم تطبيق القوانين على البسطاء والفقراء فقط	3.01	1.70	مرتفعة

التعليق: يظهر الجدول أن درجات عبارات مقياس اللامعيارية جاءت كلها مرتفعة، والنتائج تبين أن التلاميذ يرون أن الناس تتمسك بتقاليد وعادات لا قيمة لها في وقتنا، وانه لا توجد معايير للحكم على ما هو صواب وخطا في حياتنا اليومية، ويرون أن النظام يحد من حريتهم، وأن النجاح في الخروج عن التقاليد ، ويرون أن القوانين لا تطبق إلا على البسطاء والفقراء.

الجدول رقم(06): يبين استجابات أفراد العينة على مقياس المغامرة

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ملاحظة
01	أحب الأعمال الجديدة التي تتطلب المغامرة	3.76	1.30	مرتفعة
02	أميل إلى الخروج عن المعتاد والمألوف	2.82	1.45	مرتفعة
03	أميل إلى معارضة سياسة وقوانين المجتمع	2.48	1.42	مرتفعة
04	أعجب بالذين يريدون تغيير الأوضاع الحالية	3.38	1.50	مرتفعة
05	بقاء الأوضاع على حالها سيؤدي إلى تأخر المجتمع	3.53	1.50	مرتفع

التعليق: يظهر أن درجات عبارات مقياس المغامرة كلها أيضا جاءت مرتفعة أكثر، والنتائج أظهرت أن التلاميذ يحبون الأعمال الجديدة، يميلون للخروج عن المعتاد والمألوف، ويرون أن بقاء الأوضاع على حالها يسبب التأخر، لذا

يعجبون بالذين يريدون تغيير الأوضاع الحالية، واظهروا أنهم يعارضون سياسة وقوانين المجتمع.

الجدول رقم(07): يبين استجابات أفراد العينة على مقياس العزلة

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ملاحظة
01	أفضل أن أعيش بمفردي	2.05	1.47	مرتفعة
02	اشعر بالوحدة حتى لو كنت موجود مع الآخرين	2.32	1.56	مرتفعة
03	العزلة تجعلني اشعر بالاستقرار والسكينة	2.29	1.46	مرتفعة
04	ارفض الاشتراك في الأعمال الجماعية	1.94	1.35	متوسطة
5	أجد صعوبة في إقامة علاقة مع الزملاء	1.66	1.23	منخفضة

التعليق: يظهر أن درجات عبارات مقياس العزلة جاءت متوسطة على العموم، حيث كانت مرتفعة في ثلاث عبارات 1و2و3، ومتوسطة في العبارة 4، وجاءت منخفضة نسبيا في العبارات 5، والنتائج أظهرت أن التلاميذ يفضلون العزلة والعيش المنفرد، وإنهم يشعرون بالوحدة حتى وإن كانوا مع الآخرين ويرفضون المشاركة في الأعمال الجماعية، ويجدون صعوبة في إقامة العلاقات، وان العزلة تشعرهم بالراحة والاستقرار و السكينة.

وخلاصة القول أن نتائج الدراسة المبينة في الجداول السابقة أظهرت أن تلاميذ الثانوي لديهم ملامح الاغتراب بشكل متفاوت في مختلف الأبعاد المكونة للاغتراب، حيث اتضح وجود صفات العجز واللاهدف، واللامعنى، واللامعيارية، وحب المغامرة والميل للعزلة.

الفرضية الثانية: يوجد سمات القلق لدى تلاميذ الثانوي.

للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم(08): يبين استجابات أفراد العينة على مقياس القلق

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ملاحظة
01	اشعر بالسرور	3.37	1.30	متوسطة
02	اشعر بأنني عصبي وقلق	3.09	1.28	مرتفعة
03	اشعر بالرضا عن نفسي	3.85	1.28	متوسطة
04	أتمنى أن أكون سعيدا مثل الآخرين	3.96	1.36	مرتفعة
05	اشعر كأنني فاشل	3.85	1.30	مرتفعة
06	اشعر بالارتياح	3.34	1.23	مرتفعة

07	انأ هادئ ومعتدل	3.40	1.39	مرتفعة
08	اشعر بان المشاكل والصعوبات تتراكم ولا أستطيع التغلب عليها	3.12	1.44	متوسطة
09	ينشغل ذهني بأشياء لا تستحق الاهتمام	3.03	1.50	متوسطة
10	أنا سعيد	3.24	1.36	مرتفعة
11	لدي أفكار مقلقة	3.36	1.42	مرتفعة
12	تنقصي الثقة بالنفس	3.40	1.35	مرتفعة
13	اشعر بالأمان	3.72	1.31	مرتفعة
14	اصنع قراراتي بسهولة	3.05	1.43	متوسطة
15	اشعر باني فرد غير نافع	3.28	1.65	مرتفعة
16	أنا قنوع	3.50	1.40	مرتفعة
17	تضايقني وتزعجني بعض الأفكار غير مهمة	2.72	1.48	متوسطة
18	لا أستطيع أن أتخلص من الأفكار التي في ذهني مما يشعرني بالبؤس	2.86	1.41	مرتفعة
19	أنا شخص مستقر وثابت على حاله	3.33	1.34	مرتفعة
20	أكون في حالة من التوتر و الاضطراب حين أفكر في همومي	2.29	1.47	متوسطة

التعليق: تبين نتائج الجدول أن التلاميذ لديهم سمات القلق، حيث جاءت درجات عبارات سمات القلق مرتفعة عن المتوسط النظري 3، والعبارات التالية كانت أكثر دلالة من على سمات القلق:اشعر بأنني عصبي وقلق- أتمنى أن أكون سعيدا مثل الآخرين-أشعر كأنني فاشل-أشعر بان المشاكل والصعوبات تتراكم ولا أستطيع التغلب عليها-ينشغل ذهني بأشياء لا تستحق الاهتمام-لدي أفكار مقلقة-تنقصي الثقة بالنفس-أشعر باني فرد غير نافع-لا أستطيع أن أتخلص من الأفكار التي في ذهني مما يشعرني بالبؤس.

ونستنتج أن تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم سمات القلق بدرجة نستطيع القول أنها مرتفعة بما أن جل سمات القلق فاقت درجاتها درجة المتوسط النظري.

ومما يؤكد وجود سمات القلق هو أن العبارات التي تدل على عدم وجود القلق حصلت على درجات متوسطة مثل عبارات: اشعر بالسرور- اشعر بالرضا عن نفسي-اشعر بالارتياح- انأ هادئ ومعتدل- أنا سعيد.

والنتيجة النهائية: أن تلاميذ الثانوي يعانون من وجود سمات القلق بدرجة تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة.

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة بين القلق والاغتراب لدى تلاميذ الثانوي.

للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بيرسون.

الجدول رقم(09): يبين نتائج قياس العلاقة بين درجات مقياس القلق ومقياس الاغتراب

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	م. ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الاغتراب	71.02	17.08	75	0.392	دالة عند 0.01
مقياس القلق	65.80	11.77	75		

التعليق: يبين الجدول أن هناك علاقة موجبة بين درجات مقياس القلق ودرجات مقياس الاغتراب وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

خاتمة:

إن دراستنا المتعلقة بالبحث في العلاقة بين الاغتراب والقلق، والبحث في مستوى وجود مظاهر الاغتراب وسمات القلق عند عينة من طلبة الثانوية وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الاغتراب بأبعاده الست ومقياس سمات القلق، وبعد تحليل البيانات والمعطيات تم التوصل إلى نتائج مهمة وهي:

- وجود مظاهر الاغتراب لدى طلبة الثانوية بدرجة مرتفعة في بعد التمرد أو المغامرة، وبدرجة اقل يأتي بعد اللامعيارية، ويليه بعد العجز، وبدرجة متوسطة بعد العزلة وبعد اللاهدف وفي آخر الترتيب بعد اللامعنى، وهذه النتائج تثبت أن طلبة الثانوية يعانون من مظاهر الاغتراب، وهذه النتائج توافق نتائج دراسة (بشرى، 2008) الذي بينت أن أكثر مظاهر الاغتراب عند طلبة الجامعة التمرد والعجز،ودراسة رشا محمد علوان(2014)، ودراسة دانيال (2016)، وهكذا يتضح أن دراستنا تتفق في نتائجها مع كثير من الدراسات التي أظهرت أن الطلبة يعانون من الاغتراب.

- وجود سمات القلق لدى عينة الدراسة حيث أظهرت النتائج وجود درجات مرتفعة في عبارات سمات القلق مثل ما: أشعر بأنني عصبي وقلق،أتمنى أن أكون سعيدا مثل الآخرين، أشعر كأنني فاشل، أشعر بان المشاكل والصعوبات تتراكم ولا أستطيع التغلب عليها، ينشغل ذهني بأشياء لا تستحق الاهتمام، لدي أفكار مقلقة،تنقصي الثقة بالنفس، أشعر بأني فرد غير نافع،لا أستطيع أن أتخلص من الأفكار التي في ذهني مما يشعرني بالبؤس.ونتائج دراستنا تتفق مع نتائج دراسات(احمد الأحمدي، 2001) ارتفاع نسبة القلق عند الطلبة، ومع دراسة (دانيا،2011) وجود سمات القلق عن طلبة الجامعة ودراسة (شروق كاظم،2006).

-وجود علاقة ارتباط بين الاغتراب والقلق، ولقد توصلت دراسة(ناصر محمد نوفل،2016)، ودراسة (محمد عبد اللطيف، 2003) إلى نفس النتيجة.

وبعد عرض هذه النتائج يتضح أن طلبة الثانوية يعانون من ظاهرتين مؤثرتين في تفكيرهم ونفسياتهم وفي سلوكياتهم هما الاغتراب والقلق، وان هذا التأثير سيمتد إلى حياتهم الاجتماعية وحياتهم المهنية في المستقبل لذا علينا الانتباه إلى مختلف الآثار السلبية التي تنتج عن الاغتراب، وعن القلق خاصة على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي والاجتماعي.

اقتراحات الدراسة:

- دراسة ظاهرة الاغتراب في مختلف مستوياتها وأبعادها والتعرف على مختلف آثارها السلبية، وأيضا دراسة مصادر القلق وأسبابه.
- وضع مقترحات علمية لمعالجة مختلف الأسباب المؤدية للاغتراب والقلق.
- وضع برامج إعلامية خاصة ترافق برنامج قطاع التربية والتعليم.

المراجع:

1. دانيال علي عباس(2016)، الاغتراب وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق،رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق.
2. رشا محمد علوان(2014)، الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية الأساسية، ع17، جامعة بابل.
3. سلاطنية بلقاسم، ونوي إيمان(2013)، الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة، بسكرة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع11، جامعة بسكرة، الجزائر.
4. الشبؤون دانيا(2011)، القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين،دراسة ميدانية ارتباطيه لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، م27،ع 3+4، سوريا.
5. شروق كاظم(2006)، سمة القلق لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع9، جامعة بغداد.
6. علي بشرى(2008)،مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، م(24)،ع (1)،سوريا.
7. علي محمود كاظم الجبوري، وصفا بهاء مكي العطية(2016)، خبرة ما وراء المزاج وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية،م24،ع1، العراق.
8. قريشي محمد، وقريشي عبد الكريم(2013)، مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،ع13، جامعة ورقلة.
9. محمد خليفة عبد اللطيف(2006)، مقياس الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
10.محمد خليفة عبد اللطيف(2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
11.ناصر محمد نوفل(2016)، صورة الجسد والاغتراب النفسي وعلاقتهما بالقلق والاكتئاب لدى المعاقين عقليا،رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

الملاحق

مقياس الاغتراب

- **الجنس: ..... السنة : .....**
- **التخصص:..... معدل الفصل : .....**

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض الموضوعات، والمطلوب منك أن تقرا كل عبارة بإهتمام، وتحدد مدى انطباقها عليك، بوضع إشارة واحدة في الخانة المختارة فقط.

الرقم	العبارة	لا تنطبق	تنطبق قليلا	بدرجة متوسطة	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
01	أشعر أنني غير قادر على تحقيق كل ما أريد					
02	لا يمكنني التخطيط لمستقبلي					
03	مهما بذلت من جهد فلن أحقق كل أهدافي					
04	أشعر أنني غير قادر على مراجعة دروسي					
05	أرى أن قدراتي وكفاءتي أقل من الآخرين					
06	ليس لدي أهداف واضحة اسعي إلى تحقيقها					
07	أعيش لحظتي الراهنة فقط					
08	اشعر أن آمالي وطموحاتي محدودة					
09	المستقبل بالنسبة لي غير مفرح					
10	لا أتوقع حياة أفضل في ظل الأوضاع الحالية					

11	ليس لدي معنى واضح لحياتي					
12	الدراسة ليست ممتعة					
13	لا داع للجهد والتفكير في العمل مادمنا سنموت					
14	الحياة لا تستحق منا كل هذا الاهتمام					
15	المهم النجاح وبأي طريقة كانت ولو بالغش					
16	يتمسك الناس بعادات وتقاليد لا قيمة لها الآن					
17	لا توجد معايير للحكم على ما هو صواب وما هو خطأ في هذه الحياة					
18	القوانين والقواعد والنظام يقيد حريتي					
19	نجاحي يعود لخروجي عن القواعد والتقاليد الصارمة					
20	يتم تطبيق القوانين على البسطاء والفقراء فقط					
21	أحب الأعمال الجديدة التي تتطلب المغامرة					
22	أميل إلى الخروج عن المعتاد والمألوف					
23	أميل إلى معارضة سياسة وقوانين المجتمع					
24	أعجب بالذين يريدون تغيير					

	الأوضاع الحالية					
25	بقاء الأوضاع على حالها سيؤدي إلى تأخر المجتمع					
26	أفضل أن أعيش بمفردي					
27	اشعر بالوحدة حتى لو كنت موجود مع الآخرين					
28	العزلة تجعلني أشعر بالاستقرار والسكينة					
29	أرفض الاشتراك في الأعمال الجماعية					
30	أجد صعوبة في إقامة علاقة مع الزملاء					

هذه مجموعة من العبارات التي يستخدمها الناس لوصف أنفسهم، ضع علامة أمام الإجابة التي تعبر عن شعورك عموما.

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا كثيرة	أحيانا فقط	أبدا
01	أشعر بالسرور					
02	أشعر بأنني عصبي وقلق					
03	أشعر بالرضا عن نفسي					
04	أتمنى أن أكون سعيدا مثل الآخرين					
05	أشعر كأنني فاشل					
06	أشعر بالارتياح					
07	أنا هادئ ومعتدل					

08	أشعر بأن المشاكل والصعوبات تتراكم ولا استطيع التغلب عليها					
09	ينشغل ذهني بأشياء لا تستحق الاهتمام					
10	أنا سعيد					
11	لدي أفكار مقلقة					
12	تنقصني الثقة بالنفس					
13	أشعر بالأمان					
14	أصنع قراراتي بسهولة					
15	أشعر بأني فرد غير نافع					
16	أنا قنوع					
17	تضايقني وتزعجني بعض الأفكار غير مهمة					
18	لا استطيع أن أتخلص من الأفكار التي في ذهني مما يشعرني بالبؤس					
19	أنا شخص مستقر وثابت على حاله					
20	أكون في حالة من التوتر والاضطراب حين أفكر في همومي					